

تفسير البغوي

10 - { قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم } بطاعته واجتناب معصيته { للذين أحسنوا في هذه الدنيا } أي : آمنوا وأحسنوا العمل { حسنة } يعني : الجنة قال مقاتل وقال السدي : في هذه الدنيا حسنة يعني) : الصحة والعافية { وأرضاً واسعة } قال ابن عباس : يعني ارتحلوا من مكة وفيه حث على الهجرة من البلد الذي يظهر فيه المعاصي .
وقيل : نزلت في مهاجري الحبشة .
وقال سعيد بن جبير : من أمر بالمعاصي فليهرب { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } الذين صبروا على دينهم فلم يتركوه للأذى .
وقيل : نزلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حيث لم يتركوا دينهم لما اشتد بهم البلاء وصبروا وهاجروا .
قال علي بن أبي طالب : كل مطيع يكال له كيلاً ويوزن له وزناً إلا الصابرون فإنه يحثى لهم حثياً .
ويروى : (يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صبا بغير حساب) قال ابن عباس : { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل